ISSN: 2437 - 0363
E-ISSN: 6943 - 2015
مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية
مجلد: 04 عدد: 02 ديسمبر 2018
ص.ص. 121- 134
أثر العوامل الاقتصادية على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة النهائية

أثر العوامل الاقتصادية على التحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة النهائية

د.جنيدي عبد الرحمان[1]، د.عمارة بوجمعة[2]

المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان[1]، djenaidi1747@gmail.com

جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج[2]، amaraboudjemaa@yahoo.com

تاريخ الإرسال: **2018/12/20**؛ تاريخ القبول: **2019/01/02**؛ تاريخ النشر: **22 /2019/01**

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر العوامل الاقتصادية للأسرة وأثرها في التحصيل الدراسي لدي تلاميذ الأقسام النهائية وهي دراسة ميدانية أجريت على 300 تلميذ وتلميذة بثانويات مدينة برج بوعريريج. حيث حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة أثر العوامل الاقتصادية والمتمثلة في الدخل، امتلاك المسكن من عدمه ونوعه وجود غرفة المراجعة وكذا وظيفة الوالدين وربطها بكل من المتغيرات التالية: الشعور بالارتياح داخل الثانوية والنجاح من عدمه في شهادة البكالوريا، والمعدل في شهادة البكالوريا وكذا التغيب عن الثانوية من عدمه.

الكلمات المفتاحية: العوامل الاقتصادية، التحصيل الدراسي، طلاب المرحلة النهائية

Abstract:

The purpose of this study was to measure the impact of the family's economic factors and their impact on the academic achievement of the students of the final stage(Baccalaureate sections) a practical study on three 300 students in the school town Bordj. Bou Arreridj. In this study, we have tried to discover the impact of economic factors of income, the ownership of housing and its type and the existence of a revision room as well as the function of parents and related to each of the following variables: feel comfortable at high school and success or not in the bachelor's degree, and average in the Baccalaureate exam, as well as absence or attendance at high school

Keywords: Economic factors Study ،achievement - the third secondary sections

مقدمة:

بدأ الاهتمام بدراسة ظاهرة مستوى التحصيل الدراسي يتزايد بالتركيز على جوانب تتعلق بالنواحي الاجتماعية عامة وتأثير ذلك على أداء الفرد بصفة عامة، وعلى مستوى كفاءته في العمل خاصة، وامتد هذا الاتجاه بدوره إلى مجال العمل المدرسي بحيث أصبح ما يشبه الاجماع في الأطر النظرية للمشتغلين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وعلوم التربية على أهمية الجوانب المختلفة وتأثيرها على أداء الفرد، ومن ثم لا ينبغي تصور التحصيل التعليمي ومستواه لدى التلاميذ يتأثر بجانب معين في الشخصية دون الجوانب الأخرى.

1. الإشكالية:

يتأثر التحصيل الدراسي بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية للتلميذ فعلى المستوى الداخلي يتأثر التحصيل الدراسي بالحالة النفسية والصحية والعقلية للتلميذ أما على المستوى الخارجي فيتأثر تحصيله الدراسي بالبيئة المحيطة به بأشكالها المختلفة، وتؤثر وتتأثر كل هذه العوامل الداخلية والخارجية للتلميذ بعضها ببعض.

ومن بين العوامل البيئة المؤثرة في التحصيل الأسرة، باعتبارها بيئة التلميذ المباشرة التي تعد من أهم العوامل التي يسبق تأثيرها من تأثير أي عامل من العوامل الأخرى فيما يتعلق بمستوي التحصيل الدراسي للتلميذ وعلي الرغم من التغير الكبير الذي طرأ علي الأدوار التقليدية للأسرة إلا أنها بقيت أكثر التصاقا بأبنائها التلاميذ فيما يتعلق بالتعليم وأكثر شريكا للمدرسة علي مستوي التحصيل لديهم ،ويعتمد مستوي التحصيل الدراسي لأبناء الأسرة علي ما توفره من إمكانيات مادية من ناحية وعلى ما تهيئه لتنشئتهم نفسيا واجتماعيا من ناحية أخري، وعلى هذا نطرح التساؤل التالي :ما مدي مساهمة العامل الاقتصادي في زيادة او نقصان التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة النهائية؟

2. فرضية البحث: يساهم المستوي الاقتصادي للأسرة والمتمثل في (الدخل، نوع السكن وعدد الغرف فيه، المهنة،) في النجاح الدراسي للأبناء.

3. تحديد بعض المفاهيم:

1.3 العوامل الاقتصادية: يستخدم مفهوم العوامل الاقتصادية في البحث للدلالة على أهم عناصر الحياة الأسرية الأمر الذي يستدعي منا تحديد المقصود بالمفهوم اجرائيا ويشمل كل من المتغيرات التالية:

المركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، دخل الأسرة ويتحدد مستوى الدخل الشهري بمجموع العائدات المالية التي تتحصل علها الأسرة شهريا، ونوع السكن.

3. 2 التحصيل الدراسي: لغة: حصل الاكتساب من تحصيل الحاصل، أن يقال من المفروغ منه أن يقال مما لا جدال فيه(المنجد الإعدادي، 1980).

*يعرف **التحصيل** على مستوي محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهم (الطاهر سعد الله: 46).

* يعرفه صلاح الدين علام أنه مدي استعان التلاميذ مما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية(رشاد صلاح ،1995 :46).

التعريف الإجرائي: عبارة عن مقدار ما تعلمه الدارس في مؤسسة تعليمية معينة مقاسا بالمعدل الذي يحققه من اجتيازه للاختبارات في مختلف المواد المقرر دراستها وهو كل تحصيل دراسي اكتسبه التلميذ خلال السنة الثالثة ثانوي انطلاقا مما أكتسبه في المراحل التعليمية السابقة، سواء كان معرفيا أو تربويا أو علميا أو أخلاقيا ويمكن قياسه بالنجاح في شهادة البكالوريا من عدمه.

4: المنهج المتبع في البحث نظرا لكون موضوع الدراسة يتعلق بوصف وتفسير أثر العوامل الاقتصادية في التحصيل الدراسي للتلاميذ وصفا دقيقا، وتقديم تفسيرات مناسبة للبيانات والمعلومات والمقارنة بينها، ومحاولة استخلاص الصلاة التي تربط الأجزاء بعضها البعض فإنه تم اعتماد المنهج الوصفي بجوانبه المعرفية والنظرية والميدانية لتحقيق هذا الهدف.

5: تحليل نتائج الفرضية

مناقشة الفرضية: يساهم المستوي الاقتصادي للأسرة والمتمثل في (الدخل، نوع السكن وعدد الغرف فيه، المهنة،) في النجاح الدراسي للأبناء.

الجدول رقم (01): علاقة نوع ملكية سكن الأسرة بشعور المبحوث بالارتياح داخل للثانوية:

الشعور بالارتياح / ملكية السكن	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ملك للأسرة	162	73.0	60	27.0	222	100
مستأجر	42	53.8	36	46.2	78	100
المجموع	204	68.0	96	32.0	300	100

من خلال بيانات الجدول يظهر أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين يشعرون بالسعادة داخل الثانوية بنسبة 68 % مقابل 32 % منهم لا يشعرون بالارتياح داخل الثانوية وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في ملكية السكن من عدمه تحصلنا على النتائج التالية:

73 % من أفراد العينة الذين سكنهم العائلي ملك للأسرة يشعرون بالارتياح داخل الثانوية مقابل 27% من نفس الفئة لا يشعرون به داخل الثانوية.

53 % من أفراد العينة الذين سكنهم العائلي مستأجر يشعرون بالارتياح داخل الثانوية مقابل 46.20% من نفس الفئة لا يشعرون به داخل الثانوية.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 3.841 و كا2 المحسوبة 9.704، عند درجة حرية 01 ومستوي الدلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين، ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.17 أي هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة جدا بين المتغيرين.

الجدول رقم (02): علاقة نوع سكن الأسرة بنجاح المبحوث في شهادة البكالوريا:

البكالوريا / نوع السكن	نجح		لم ينجح		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
شقة بعمارة	72	52.2	66	47.8	138	100
فيلا	59	75.6	19	24.4	78	100
منزل تقليدي	12	15.4	66	84.6	78	100
كوخ	0	0	6	100	6	100
المجموع	143	47.7	157	52.3	300	100

من خلال معطيات الجدول نجد الاتجاه العام للجدول يتجه نحو التلاميذ الذين لم يتحصلوا على شهادة البكالوريا بنسبة 52.3 % مقابل 47.7 % نجحوا في هذه الشهادة وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في نوع السكن تحصلنا على النتائج التالية: 100 % يسكنون في كوخ لم يتحصلوا على شهادة البكالوريا

84.60% من أفراد العينة الذين سكنهم العائلي عبارة عن منزل تقليدي لم يتحصلوا على شهادة البكالوريا مقابل 15.40% من نفس الفئة تحصلوا على شهادة البكالوريا.

يظهر من خلال نتائج الجدول أن الفئة الأكثر نجاحا هي الفئة التي تسكن في فيلا وبعدها تأتي فئة التلاميذ الذين يسكنون في شقة بعمارة وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن هذه المنازل تتوفر على الشروط الضرورية للحياة وتعكس الوضع الاقتصادي المريح لهذه الأسر وهذا ما ينعكس على تربية السليمة للأبناء في ظل ظروف طبيعية ومريحة وبالتالي تتوفر هذه المنازل على سبل الراحة والاطمئنان والشعور بالاستقرار وكذا تتوفر هذه المنازل عادة على عدد كبير من الغرف الذي يتيح للأبناء نوع من الاستقلالية بامتلاكه غرفة للمراجعة وكذا غرفة خاصة به للنوم ،يمكن القول هنا أنه كلما كان المسكن متسعا وأكثر هدوءا واستقرار ساهم بشكل ايجابي في التنشئة الاجتماعية وكلما اكتنفته الفوضى وعدم الاستقرار كان تأثيره سلبي على التنشئة الاجتماعية الإيجابية التي بدورها تنعكس على عملية التحصيل الدراسي ،فحجم السكن وما يحتويه من غرف وفضاءات يجعل منه مساحة تستجيب إلى كل تطلعات أفراد الأسرة والذي يسمح بدوره بممارسة كل أدوار عملية التنشئة الاجتماعية.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 7.815 وكا2 المحسوبة 63.644، عند درجة حرية 03 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة بين ملكية السكن من عدمه والنجاح في شهادة البكالوريا،ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.41 أي هناك علاقة طردية موجبة متوسطة بين المتغيرين.

الجدول رقم (03): علاقة نوع سكن الأسرة بتغيب المبحوث عن الثانوية:

التغيب عن الثانوية / نوع السكن	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
شقة بعمارة	54	39.1	84	60.9	138	100
فيلا	12	15.4	66	84.6	78	100
منزل تقليدي	18	23.1	60	76.9	78	100
كوخ	6	100	0	0	6	100
المجموع	90	30	210	70	300	100

من خلال بيانات الجدول نجد الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين لا يتغيبون عن الثانوية بنسبة 70 % مقابل 30 % منهم يتغيبون عنها، وعند إدخالنا للمتغير المستقل المتمثل في نوع السكن تحصلنا على النتائج التالية:

100 % من التلاميذ يسكنون في كوخ يتغيبون عن الثانوية.

84.60% من أفراد العينة سكنهم العائلي عبارة عن فيلا لا يتغيبون عن الثانوية، مقابل 15.40% من نفس الفئة يتغيبون عنها.

إن الاستقرار والشعور بالراحة والاطمئنان داخل المنزل ينعكس على سلوك وتصرفات الأبناء داخل المنزل أو خارجه وبالتالي التلميذ في هذه المرحلة لا تعترضه مشاكل تتعلق بالسكن ويبقي الشغل الشاغل له الاهتمام بالدراسة وسعيه إلى تحقيق نتائج إيجابية في المدرسة وعليه مسألة التغيب عن الثانوية في هده الحالة تقل عند التلاميذ الذين يسكنون في منازل ملائمة إلا في حالات قليلة كالمرض ،بينا على العكس من ذلك التلاميذ الذين يسكنون في منازل تقليدية وأكواخ ومعانتهم نفسيا من الوضع الذي يعيشون فيه ولا تصبح العملية التعليمية في هذه المرحلة من الأولويات فمسألة الغياب عن الثانوية تصبح متاحة بالنسبة لهم خاصة إن كان الأولياء منشغلون عن أبنائهم أو في الحالات التي لا يوجد من يتابعهم دراسيا، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية المزرية لهذه الأسر، وعليه فالمكان المريح والذي يجد فيه التلميذ هدوئه وتتوفر فيه شروط الحياة الضرورية يؤثر تأثير ايجابي في اندماج التلاميذ داخل المدرسة.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 07.815 و كا2 المحسوبة 29.193، عند درجة حرية 03 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة بين نوع السكن والتغيب عن الثانوية، ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.29 أي هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

الجدول رقم (04): علاقة نوع سكن الأسرة بمعدل المبحوث في شهادة البكالوريا:

معدل البكالوريا / نوع السكن	أقل من 10		من 10 -12		من12-13		اكبرمن13		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شقة بعمارة	66	47.8	54	39.1	6	4.3	12	8.7	138	100
فيلا	19	24.4	41	52.6	18	23.1	0	0	78	100
منزل تقليدي	66	84.6	6	7.7	0	0	6	7.7	78	100
كوخ	6	100	0	0	0	0	0	0	6	100
المجموع	157	52.3	101	33.7	24	8.0	18	6.0	300	100

من خلال بيانات الجدول يظهر أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو التلاميذ تحصلوا على معدل أقل من 10 بنسبة 52.30 %مقابل 33.70% تحصلوا على معدل يتراوح ما بين 10 و12 ونسبة 08% تحصلوا على معدل يتراوح ما بين 12 و13 وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في نوع السكن تحصلنا على النتائج التالية:

100% من أفراد العينة سكنهم العائلي عبارة عن كوخ تحصلوا على معدل أقل من 10.

84.60% من أفراد العينة سكنهم العائلي عبارة عن منزل تقليدي تحصلوا على معدل أقل من 10، مقابل 07.70 % من نفس الفئة تحصلوا على معدل يتراوح ما بين 10و12، ونفس النسبة من نفس الفئة تحصلوا على معدل أكبر من 13.

قلنا في الجدول السابق أن النجاح في شهادة البكالوريا مرتبط أساسا بنوع السكن ومن الطبيعي أن هذا النجاح يقاس بمعدل التلميذ في هذه الشهادة ومن خلال نتائج التحليل الاحصائي يظهر لنا أن التلاميذ الذين يسكنون في أماكن لا تتوفر فيها الشروط الضرورية للحياة قد كانت نتائجهم سلبية بنسب كبيرة الأمر الذي انعكس على نفسية التلاميذ وغياب الراحة والاطمئنان الأمر الذي ينعكس على عملية التنشئة الاجتماعية وبدوره ينعكس على العملية التربوية والتعليمية، على العكس من هذا نجد التلاميذ الذين يسكنون في منازل صحية وملائمة كانت معدلاتهم أعلى.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 16.919 وكا2 المحسوبة 95.753، عند درجة حرية 09 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة بين نوع السكن ودرجة التلميذ في شهادة البكالوريا، ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.49 أي هناك علاقة طردية موجبة متوسطة بين المتغيرين.

الجدول رقم (05): علاقة دخل الأسرة بنجاح المبحوث في شهادة البكالوريا:

البكالوريا / الدخل	نجح		لم ينجح		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بدون دخل	0	0	41	100	41	100
أقل من 12000	6	23.1	20	76.9	26	100
من 12000الى 22000	42	42	58	58	100	100
من 22000الى 32000	36	53.7	31	46.3	67	100
من 32000الى 42000	24	96	1	4	25	100
أكثر من 42000	35	85.4	6	14.6	41	100
المجموع	143	47.7	157	52.3	300	100

من خلال معطيات الجدول نجد الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين لم ينجحوا في شهادة البكالوريا بنسبة 52.30 % مقابل 47.70 % نجحوا في هذه الشهادة وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الدخل تحصلنا على النتائج التالية: 100 % من أفراد العينة أسرهم بدون دخل لم يتحصلوا على شهادة البكالوريا.

96 % من أفراد العينة يتراوح دخل أسرهم ما بين 32000 إلى 42000 د ج نجحوا في شهادة البكالوريا، مقابل نسبة 04 % من نفس الفئة لم ينجحوا في هذه الشهادة.

وعليه يمكن القول إنه كلما ارتفع الدخل الأسري كلما كانت نتائج التلاميذ جيدة التي توجت بحصولهم على شهادة البكالوريا ويرجع هذا إلى قدرة الأسر ذات الدخل المرتفع على توفير الوسائل والتجهيزات التي يحتاجها التلاميذ من كتب ومن ملابس وكذا وسائل مساعدة كتوفير أجهزة الإعلام الآلي وغيرها على العكس فإن الأسر ذات الدخل الضعيف تسعي جاهدة علي توفير متطلبات الحياة الضرورية، وبالتالي يشعروا بالحرمان مما يؤدي إلى التدهور في سلوكهم وتتأثر بذلك عملية التنشئة الاجتماعية ومنه تصبح مسألة النجاح في شهادة البكالوريا مرتبطة بالوضع الاقتصادي للأسرة .

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 11.070 و كا2 المحسوبة 92.692، عند درجة حرية 05 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة بين المتغيرين، ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.48 أي هناك علاقة طردية موجبة متوسطة بين المتغيرين.

الجدول رقم (06): علاقة دخل الأسرة بشعور المبحوث بالارتياح داخل الثانوية:

الشعور بالارتياح / الدخل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بدون دخل	16	39	25	61	41	100
أقل من 12000	19	73.1	7	26.9	26	100
من 12000الى 22000	64	64	36	36	100	100
من 22000الى 32000	39	58.2	28	41.8	67	100
من 32000الى 42000	25	100	0	0	25	100
أكثر من 42000	41	100	0	0	41	100
المجموع	204	68	96	32	300	100

من خلال معطيات الجدول نجد الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين يشعرون بالارتياح داخل الثانوية بنسبة 68 % مقابل 32 % لا يشعرون به داخل الثانوية وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الدخل تحصلنا على النتائج التالية:

نسبة 100 % من أفراد العينة دخل أسرهم يزيد عن 42000 دج يشعرون بالارتياح داخل الثانوية كما سجلنا نفس النسبة بالنسبة للذين يتراوح دخلهم ما بين 32000 و42000 دج.

73.10 % يقل دخلهم عن 12000 دج يشعرون بالسعادة داخل الثانوية مقابل 26.90 % من نفس الفئة لا يشعرون بالارتياح داخل الثانوية.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 11.070 و كا2 المحسوبة 50.873، عند درجة حرية 05 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة بين المتغيرين، ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.38 أي هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

الجدول رقم (07): يوضح علاقة دخل الأسرة بمعدل المبحوث في شهادة البكالوريا:

معدل البكالوريا / الدخل	أقل من 10		من 10 -12		من12-13		اكبرمن13		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بدون دخل	41	100	0	0	0	0	0	0	41	100
أقل من 12000	20	76.9	6	23.1	0	0	0	0	26	100
من 12000 إلى22000	58	58	42	42	0	0	0	0	100	100
من 22000 إلى32000	31	46.3	12	17.9	18	26	6	9	67	100
من 32000 إلى42000	1	4	24	96	0	0	0	0	25	100
أكثر من 42000	6	14.6	17	41.5	6	14.6	12	29.3	41	100
المجموع	157	52.3	101	33.7	24	8	18	6	300	100

من خلال معطيات الجدول نجد الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين تحصلوا على معدل أقل من 10 بنسبة 52.30 % مقابل 33.70 % تحصلوا على معدل يتراوح ما بين 10 و12 وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الدخل تحصلنا على النتائج التالية:

100 % من أسر التلاميذ بدون دخل تحصل أبنائهم على معدل اقل من 10 وبالتالي رسبوا في شهادة البكالوريا.

96% من أفراد العينة دخل أسرهم يتراوح ما بين 32000 إلى 42000 دج تحصلوا على معدل ما بين 10 و12، مقابل 04% من نفس الفئة تحصلوا على معدل اقل من 10.

وعليه فكلما ارتفع الدخل الأسري كلما كانت نتائج الأبناء ايجابية ومرضية والسبب يعود إلى أن الأسر ذات الدخل المرتفع تسهر على توفير جميع الوسائل الضرورية والمساعدة في الدراسة بالإضافة إلي وجود استقرار مادي في الأسرة مما يبعث على الارتياح والطمأنينة داخل الأسرة مما ينعكس علي حياة التلاميذ.

إن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء، وسكن، وألعاب، ورحلات علمية، وامتلاك الأجهزة التعليمية: كالحاسب، والفيديو والكتب والقصص، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم لأبنائها إمكانيات وافرة لتحصيل علمي، أو معرفي مكافئ، وبالتالي فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور التلاميذ بالحرمان والدونية، وأحيانا إلى السرقة والحقد على المجتمع، ويلعب هذا العامل دوره بوضوح عندما تدفع بعض العوائل أطفالها للعمل المبكر، أو الاعتماد على مساعداتهم وهذا من شأنه أن يكرس لدى التلاميذ مزيدا من الإحساس بالحرمان والضعف ويحرمهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 24.996 و كا2 المحسوبة 192.364، عند درجة حرية 15 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة بين المتغيرين، ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.62 أي هناك علاقة طردية موجبة قوية بين المتغيرين.

من خلال معطيات الجدول 08 نجد الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين لا يتغيبون عن الثانوية بنسبة 70 % مقابل 30 % يتغيبون عنها وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الدخل تحصلنا على النتائج التالية:

100% من أفراد العينة دخل أسرهم يتراوح ما بين 32000 دج و42000 دج لا يتغيبون عن الثانوية،85.40% من أفراد العينة دخل أسرهم يتجاوز 42000 دج لا يتغيبون عن الثانوية قابل 14.60 من نفس الفئة يتغيبون عنها

الجدول رقم (08): علاقة دخل الأسرة بالتغيب عن الثانوية:

التغيب عن الثانوية / دخل الأسرة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بدون دخل	16	39	25	61	41	100
أقل من12000دج	4	15.4	22	84.6	26	100
12000-22000دج	30	30	70	70	100	100
22000-32000دج	34	50.7	33	49.3	67	100
32000-42000دج	0	0	25	100	25	100
أكبر من 42000دج	6	14.6	35	85.4	41	100
المجموع	90	30	210	70	300	100

.لا شك أن المشكلات الاقتصادية من خلال المعطيات السابقة تؤثر على المستوى التعليمي للأبناء من حيث توفير الاحتياجات الدراسية للأبناء بحيث أن الأسر التي تعاني من الفقر يؤدي هذا إلى عدم قيام الأسرة بواجباتها نحو متطلبات الأبناء الدراسية وانشغال الآباء عن متابعة الأبناء سعيا وراء طلب الرزق مما يؤدي إلى إهمالهم وعدم متابعتهم دراسيا مما قد يساهم في تغيب أبنائهم عن الدراسة وقد يكون سبب التغيب من أجل الحصول على المال سواء عن طريق العمل أو عن طريق بعض الطرق الغير شرعية كالسرقة وغيرها، بينما الأسر التي لا تعاني من مشكلة اقتصادية تستطيع توفير جل المتطلبات الدراسية من أدوات وإعطائهم مصروفهم اليومي وتدعيمهم بدروس دعم خاصة في هذه المرحلة وهي مرحلة اجتياز شهادة البكالوريا والتي تؤدي إلى عدم البحث عن مصدر للمال بحكم توفره والذي يؤدي إلى عدم تغيبه عن المدرسة.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 11.070 و كا2 المحسوبة 33.291، عند درجة حرية 05 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة بين المتغيرين، ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.31 أي هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

الجدول رقم (09): علاقة الوضعية المهنية للأم بالنجاح في شهادة البكالوريا:

البكالوريا / الوضعية المهنية للأم	نجح		لم ينجح		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بطالة	104	41.3	148	58.7	252	100
عاملة	26	81.3	6	18.7	32	100
متقاعدة	13	100	0	0	13	100
متوفية	0	0	3	100	3	100
المجموع	143	47.7	157	52.3	300	100

من خلال بيانات الجدول يظهر أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو التلاميذ الذين لم ينجحوا في شهادة البكالوريا بنسبة 52.3 %مقابل 47.7 % نجحوا في هذه الشهادة وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في ملكية السكن من عدمه تحصلنا على النتائج التالية:

100 % من أفراد العينة أمهاتهم متقاعدات نجح أبنائهن في شهادة البكالوريا.

100 % من أفراد العينة توفيت الأم لم ينجحوا في شهادة البكالوريا.

81.30 % من أفراد العينة أمهاتهم عاملات نجحوا في شهادة البكالوريا مقابل 18.70% من نفس الفئة لم ينجحوا في هذه الشهادة.

إن وجود الأم في حياة الأبناء والأسرة ككل عامل مهم في استقرار الأسرة وشعور الأبناء بالارتياح العاطفي والنفسي كما أن الأم يمكن أن تكون على ارتباط نفسي وروحي ومعنوي أوثق بأولادها، والسبب يعود إلى حاجة الأولاد الدراسية والتي تجد لها إشباعا جاهزا وسريعاً _ولو بقدر عند الأم خاصة الأم المتعلمة، وهذا ما يكون في كثير من الأحيان من أسباب تقوية العلاقة بين الأم وأبنائها، وإذا كانت علاقة الأم مع ولدها من أقوى العلاقات المؤثرة في سلوكه، وتزداد الحاجة أكثر وأكثر إذا كان التلميذ بنتا لأن هذه العلاقة الدراسية تؤدي إلى إيجاد الانفتاح في العلاقات بين الأم والبنت والتي تكون معينا للبنت نفسها في الوصول إلى التنشئة الاجتماعية السليمة، بالإضافة إلى هذا فعكس أغلب الدراسات التي تري في عمل الأم عامل مساعد في تدني مستوى التحصيل الدراسي فمن خلال هذه الدراسة أتضح أن عمل الأم هو عامل مساعد على النجاح الدراسي من خلال ما توفره من دخل إضافي تساعد الأسرة في توفير مستلزمات الحياة المختلفة وتوفير مصاريف الدراسة ومستلزماتها هذا من جهة ومن جهة ثانية فقد سجلنا من خلال هذه الدراسة أن الأمهات المتقاعدات قد سجل أبنائهن أعلى النسب من خلال قضاء أكبر وقت مع أبنائهن ومن خلال ما توفره من دخل.

كل هذا يعتبر عامل واقي للأبناء من خلال تجنب العمل في سن مبكرة وفي سن الدراسة من أجل مساعدة الأسرة ماديا أو من أجل النفقة على أنفسهم، حيث تصبح الأسرة ممثلة في الوالدين المخولة بالنفقة على الأبناء، وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 07.815 و كا2 المحسوبة 35.607، عند درجة حرية 03 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة بين المتغيرين، ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.32 أي هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

دول رقم (10): علاقة الوضعية المهنية للأم بمعدل التلميذ في شهادة البكالوريا:

معدل البكالوريا / الوضعية المهنية للأم	أقل من 10		من 10 -12		من12-13		اكبرمن13		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بطالة	148	58.7	80	31.8	18	7.1	6	2.4	252	100
عاملة	6	18.8	20	62.4	6	18.8	0	0	32	100
متقاعدة	0	0	1	7.7	0	0	12	92.3	13	100
متوفية	3	100	0	0	0	0	0	0	3	100
المجموع	157	52.3	101	33.7	24	8	18	6	300	100

من خلال بيانات الجدول يظهر أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو التلاميذ تحصلوا على معدل أقل من 10 بنسبة 52.30 %مقابل 33.70% تحصلوا على معدل يتراوح ما بين 10 و12 ونسبة 08% تحصلوا على معدل يتراوح ما بين 12 و13 وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الوضعية المهنية للأم تحصلنا على النتائج التالية: 100 % من أفراد العينة توفيت الأم تحصلوا على معدل أقل من 10.

92.30 % من أفراد العينة أمهاتهم متقاعدات تحصلوا على معدل اكبر من 13 مقابل 07.70 % من نفس الفئة تحصلوا على معدل يتراوح ما بين 10 و 12.

إن الاستقرار المادي والاقتصادي للأسرة ينعكس على النجاح الدراسي للتلاميذ وكنتيجة حتمية يساهم في ارتفاع معدلاتهم الدراسية في شهادة البكالوريا.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 16.919 و كا2 المحسوبة 203.896، عند درجة حرية 09 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة بين المتغيرين، ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.63 أي هناك علاقة طردية موجبة قوية بين المتغيرين.

الجدول رقم (11): علاقة وظيفة الأب بالنجاح في شهادة البكالوريا:

البكالوريا / وظيفة الأب	نجح		لم ينجح		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أعمال حرة	36	56.3	28	43.8	64	100
موظف	46	46	54	54	100	100
أجير يومي	13	52	12	48	25	100
متقاعد	16	64	9	9	25	100
متوفي	7	53.8	6	46.2	13	100
بطال	25	34.2	48	65.8	73	100
المجموع	143	47.7	157	52.3	300	100

من خلال بيانات الجدول يظهر أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو التلاميذ الذين لم ينجحوا في شهادة البكالوريا بنسبة 52.3 %مقابل 47.7 % نجحوا في هذه الشهادة وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في وظيفة الأب تحصلنا على النتائج التالية: النسب متقاربة نوعا ما ماعدا في فئة الاولياء البطالين الذين نجد فيها نسبة الغير ناجحين مرتفعة للذين لم ينجحوا في شهادة البكالوريا بنسبة 65.80 مقابل نسبة 34.20 من نفس الفئة نجحوا في شهادة البكالوريا. وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 11.070 و كا2 المحسوبة 10.333، عند درجة حرية 05 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه لا توجد علاقة وظيفة الأب والنجاح في شهادة البكالوريا.

الجدول رقم (12): علاقة وظيفة الأب بمعدل التلميذ في شهادة البكالوريا

معدل البكالوريا / وظيفة الأب	أقل من 10		من 10 -12		من12-13		اكبرمن13		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أعمال حرة	28	43.8	31	48.4	1	1.6	4	6.3	64	100
موظف	54	54	36	36	2	2	8	8	100	100
أجير يومي	12	48	5	20	5	20	3	12	25	100
متقاعد	9	36	11	44	4	16	1	4	25	100
متوفي	6	46.2	7	53.8	0	0	0	0	13	100
بطال	48	65.8	11	15.1	12	16.4	2	2.7	73	100
المجموع	157	52.3	101	33.7	24	8	18	6	300	100

من خلال بيانات الجدول يظهر أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو التلاميذ الذين تحصلوا على معدل اقل من 10 بنسبة 52.3 %مقابل 33.70 % تحصلوا على معدل يتراوح ما بين 10 و12، ونسبة 08% تحصلوا على معدل يتراوح ما بين 12 و13 وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في وظيفة الأب تحصلنا على النتائج التالية: 65.80 % من أفراد العينة الآباء لا يمارسون أي مهنة تحصلوا على معدل أقل من 10 مقابل 16.40 %من نفس الفئة تحصلوا على معدل يتراوح ما بين 12 و.13

54 % من أفراد العينة الآباء موظفون تحصلوا على معدل أقل من 10 مقابل 36 % تحصلوا على معدل يتراوح ما بين 10 و12كما سجلنا نسبة 8 %تحصلوا على معدل أكبر من 13. وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 24.996 و كا2 المحسوبة 10.333، عند درجة حرية 15 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه لا توجد علاقة بين وظيفة الأب والمعدل في شهادة البكالوريا.ومن خلال بيانات الجدول يظهر أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين يشعرون بالارتياح داخل الثانوية 10 بنسبة 68 % مقابل 32 % منهم لا

6.نتائج الفرضية:من خلال جداول الفرضية الأولى وجدنا أن النجاح في البكالوريا مرتبط ارتباطا وثيقا مع ملكية السكن إذ أن السكنات ذات صيغة الملكية دليل على الاستقرار وهذا ما ثبت من خلال نسبة نجاح أفراد

العينة التي قدرت بـ 53.6 % في حين كانت نسبة الراسبين 69.2 % لأفراد العينة الذين يقطنون سكنات مستأجرة أما من ناحية نوع السكن فإننا وجدنا أن الذين يسكنون في فيلات وشقق هي ملك للأسرة توفر سبل الراحة والاطمئنان والاستقرار المكاني الذي ينعكس إيجابيا على مردوده الدراسي والتحصيلي ومن ثم النجاح ،في حين أن السكنات المستأجرة لا توفر الاستقرار المكاني ولا النفسي خاصة في حالة التنقل المستمر من مكان إلى آخر وما يترتب عليه في كل مرة وقت أطول للتأقلم مع الوضع الجديد ومدارس جديدة أساتذة جدد وأصدقاء جدد يؤثر سلبا في التحصيل الدراسي وبالتالي عدم النجاح .

كما أنه كلما كان المسكن واسع ويحتوي على عدد غرف مناسب يشجع على المراجعة والدراسة إذ يمثل بيئة جذب تحفز التلاميذ على الدراسة، عكس المسكن الضيق الذي يكون فيه عدد قليل من الغرف لا يتوفر على سبل الراحة والاطمئنان خاصة وأن المسكن الضيق يعبر عن ضعف المستوى الاقتصادي وهذا ما يؤدي إلى نفور التلاميذ من المنازل وخروجهم إلى الشارع وعدم المراجعة والدراسة يؤدي بالضرورة إلى الرسوب المدرسي.

أما من ناحية تأثير الدخل الأسري فقد وجدنا أنه كلما كان دخل الأسرة مرتفعا كلما كانت نتائج التلاميذ مرتفعة وبالتالي نجاحهم في شهادة البكالوريا ويرجع أساسا على قدرة الأسر على توفير متطلبات الدراسة من توفير الوسائل والكتب وكل ما له علاقة بالدراسة على العكس فالأسر ذات الدخل الضعيف أو التي بدون دخل فقد تسعى لتوفير الشروط الضرورية للحياة من مأكل وملبس وتسديد نفقات الكراء وتهمل أبنائها الذين يدرسون فلا تستطيع تلبية كل المستلزمات الدراسية أو تزويد الأبناء بدروس تدعيمية ما يؤثر على تحصيل التلميذ العلمي ومن خلال الدراسة وجدناهم فشلوا في اجتياز شهادة البكالوريا.

قائمة المراجع:

1. رشاد صلاح الدمنهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر لدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، مصر،1995، ص85.
2. شير صالح الرشيدي: مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت،2000، ص59.
3. الطاهر سعد الله: علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، دراسة سيكولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص46.
4. فوزي غرايبية وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر، ط3، الأردن،2002، ص71.
5. المنجد الإعدادي: دار المشرق الطبعة 2، بيروت، لبنان،1980.

للإحالة على هذا المقال:
جنيدي عبد الرحمن، عمارة بوجمعة، (2018)، « أثر العوامل الاقتصادية على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة النهائية » . **الرواق**، المجلد:04 ، العدد: 02، ديسمبر 2018، ص. ص. 121- 134